

## بلى:

قول ابن هشام:

قال ابن هشام: "حرف يختص بالنفي، ويفيد إبطال النفي، وله صورتان:

- نفي مجرد عن الاستفهام: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثَ ۗ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۗ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن ٧]

• مقرون باستفهام:

- حقيقي: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام ٣٠]
- توييحي: ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُمُونَ﴾ [الزخرف ٨٠]
- تقريريا: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْتِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الملك ٨]<sup>١</sup>

<sup>١</sup> مغني اللبيب ابن هشام دار السلام، ١/ ٢٥٦.

## التحقيق:

أن (بلى) لا يتعلق بها لذاتها حكم في الوقف والابتداء، فعناها لا يختلف، وهي دائما حرف جواب، إلا أنها تختص بالمنفي، وتفيد إبطاله كما تقرر، لكن الوقف عليها معتمدٌ على الجملة التي بعدها، هل هي معطوفة على جملة الجواب؟ أو مؤكدة أو بينهما كمال اتصال، أو غير ذلك؟

وبعد التأمل في متلو (بلى) يمكن تقسيمها إلى حالتين:

## حالات الفصل في (بلى):

### ١- إذا أتى بعدها شرط:

- ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۗ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِبَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿البقرة: ٨٠-٨١﴾
- ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١٢﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿البقرة: ١١١-١١٢﴾
- ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ ۗ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنَ آلِ عِمْرَانَ: ١٢٤-١٢٥﴾
- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ ﴿آل عمران: ٧٥-٧٦﴾.

## ٢- إذا أتى بعدا تذييل:

- ﴿فَأَلْقُوا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءِ بِلَىٰ ج إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٢٨]
- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بِلَىٰ ج إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ [الأحقاف: ٣٣]
- ﴿إِنَّهُ زُنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ بِلَىٰ ج إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٤-١٥]

## ٣- إذا كان ما بعدها لفائل آخر.

﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلِكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ط قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا ق﴾ [غافر: ٥٠]

## حالات الوصل (بلى):

### ١- إذا عطف عليها نوصل:

- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ط قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنِ ط قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] بقصد التشريك في الحكم الإعرابي، وهو كونها من مقول القول.
- ﴿وَقَالَ لَهُمْ خُزْنَتَهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا ج بَلَىٰ وَلَكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾﴾ [الزمر: ٧١] بقصد التشريك في الحكم الإعرابي، وهو كونها من مقول القول.

- ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ [الحديد: ١٤] بقصد التشريك في الحكم الإعرابي، وهو كونهما من مقول القول.

## ٢- إذا أنت جملة بلي) كاملة أو ببعض نوابجها:

### • الجملة كاملة:

- ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٧-٥٩] لو أن الله هداني في تأويل نفي لم يهديني الله أي: لم يرشديني الله، الإجابة: بلي
- ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثَ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ [التغابن: ٧]
- ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ ﴿٩﴾ [الملك: ٨-٩]
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَدْلٌ الْغَيْبِ﴾ [سبأ: ٣]

### • ببعض أركانها ونوابجها:

- ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا﴾ [الأنعام: ٣٠]
- ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ بَلَىٰ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٣٨] مع المفعول المطلق، بل وعد بالبعث وعدا عليه حقا.

• ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١] مع الحال.

• ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠] ذكر الحال: بلى نسمعهم والحال أن رسلنا لديهم يكتبون.

• ﴿الْإِنْسَانُ أَلَّنْ لَمَجَّعِ عِظَامِهِ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ تُسَوِّىَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: ٣-٤] مع الحال.

• ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٠] ذكر القسم.

• ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَىٰ النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ [الأحقاف: ٣٤] ذكر القسم.

وقد نص السيوطي في أبياته على القسم وهو أنه يوصل، وسبقه إلى هذا ابن الغزال النيسابوري (٥١٦هـ)، وأبي الحسن الكوفي الأندلسي: (١١١٩هـ) في اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن" قال الداني في بعض كتبه: اعلم أن بلى تأتي لرد الجحد، وجملة ما في القرآن منها اثنان وعشرون موضعا، والوقف عليها كلها كاف؛ إذ هي جواب لكلام ما قبلها، ما لم يتصل بها قسم، فلا يوقف عليها دونه، وجملة ذلك أربعة أحرف

- في الأنعام [٣٠] ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا﴾

- وفي سبأ [٣] ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾

- وفي الأحقاف [٣٤] ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا﴾

- وفي التغابن [٧] ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾

- فهذه المواضع الأربعة لا يوقف على (بلى) فيها دون ما بعدها، وما سواها الوقف عليها جائز حسن». انتهى  
كلام الداني (٢) ٢٠